

فيجلس قد مثلت له الشمس وقد ضيفت للغروب فيقال له هذا الرجل
 الذي كان قبلك ما تقول فيه وماذا تشهد به عليه فيقول دعوني حتى أكمل
 فيقول ان له انك تستصلح احبنا عما نسلك عنه ارايت هذا الرجل
 الذي كان قبلك ما تقول فيه وماذا تشهد به عليه فيقول نعم تشهد انه
 رسول الله جاءنا بالحق من عند الله فيقال له على ذلك جيبت وعاد ذلك
 ميت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله تعالى ثم يفتح له باب الجنة فيقال هذا
 مقعدك وما بعد الله لك فيها فيرد العبطه وسرورا ثم يقسم له في قبره
 سبعون ذراعا وينور له فيه ويعد الجسد لما له امنه فيجعل نسمة من
 النسم الطيب وهو طير يعلق في شجرة الجنة قال قد اكره قول الله تعالى انبث
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وذكر في
 الكافر عند ذلك ان قال وان يصدق عليه قبره ان تختلف اجلاعه
 فتلك العيشة الضنك التي قال الله تعالى فان له معيشة حسنا وخشعة
 يوم القيمة اعلم هذا الحديث اخص ومحدث البراء المتقدم اطراعا في
 السنن فانهم اخصوه وذكر ما كلفه من عذاب القبر وهو في المسند
 وغيره بطول له وهو حديث حسن ثابت يقول النبي صلى الله عليه
 وسلم فيه ان العبد المومن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطع عن الدنيا
 نزلت اليه ملائكة بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من القان
 الجنة وحنوطا من حنوط الجنة يطسبون منه ماله البصر ثم تجسر ملك الموت
 حتى يجلس عنده لسه فيقول ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى ربك من الله
 ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من السقا فتأخذها كما اذا
 لم يدعها في يدك كطرفة عين حتى ياخذوها فيجعلها في ذلك الكفن و
 ذلك الحنوط فيخرج منها كطيب نضحة مسك ووجدت على وجهه الارض قال

له من ركب فيقول الله ربي فيقول ان له ما دينك فيقول دين الاسلام فيقول ان
 ما هذا الرجل الذي بعث فيكم قال فيقول هو رسول الله فيقول ان وما يدريك
 فيقول قرأت كتاب الله وامننت وصدقت فذلك قوله تعالى انبث الله
 الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال فينادي مناد من
 السماء ان صدق عبدك فاقرئوا من الجنة والبسوة من الجنة وافتحوا له بابا
 الى الجنة قال فينادي من ربه وطيبها قال ويضيق له فيه مد بصره قال وان
 الكافر فذكر من ربه وتعاد روحه الى جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقال له
 من ركب فيقول هاهنا لا ادرى فيقول ان له ادريت ولا تليت فينادي مناد
 من السماء ان كذب عبدك فاقرئوا من النار والبسوة من النار وافتحوا له بابا
 الى النار قال فياتيه من ربه واهو سميها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف اجلاعه
 قال ثم يقبض له اعمى اليه معك من ربه من حمد يد لو ضرب بها جبل لصار ثرا اما
 قال فيضرب به بها حتى يسهلها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين قصير ان
 ثم تغاد فيه الروح ففقد صرح في هذا الحد بشعادة الروح والجسد واختلاف
 اجلاعه وهذا كبر في ان العذاب على الروح والبدن مجتمعين وقد روي مثل حديث
 البراء في قبض الروح والمسائلة والنعيم والعذاب رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وحده في المسند وغيره وقد رواه ابو حاتم ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا وضع في قبره انه يسمع حقيق نواكير
 اذا روي عنه مدين فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند راسه وكان الصيام
 عن يمينه وكانت الزكاة عن شماله وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلاة
 والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فياتيه الملكان من قبل راسه فيقول
 الصلاة ما قبل مدخل ثم يوتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبل مدخل ثم يوتى
 عن يساره فيقول الزكاة ما قبل مدخل ثم يوتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات
 من الصدقة والمعروف والاحسان ما قبل مدخل فيقول ان له اجلس
 فيجلس